Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا﴾(١).

وقال تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾(٢).

وكما حذر الإسلام من الظلم، ومن العوامل المؤدية إليه، عالج الوقوع فيه وأرشد إلى سرعة التخلص منه، قبل أن يأتى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، فإن أخذ الله تعالى للظالمين دائما أخذ شديد كما قال تعالى: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾.

والحديث الذى معنا يحث على سرعة التحلل من المظالم أيا كان نوعها فى العرض أو النفس أو المال، فقد حث الحديث على التخلص منها قبل الآخرة، ويكون التحلل مع صاحب الحق الذى وقع عليه الظلم، فإن لم يكن حيا، فيكون مع ورثته، ويقع التحلل من المظلمة على صور مختلفة:

١ـ برد الحق إلى صاحبه.

٢ـ أو بتمكينه من القصاص.

٣ـ أو بأن يستسمح صاحب الحق، فيرضى ويصفح عنه.

والتحلل من الظلم شرط أساسى، للتوبة إلى الله تعالى، فإذا كانت معصية العبد فى الدنيا تتعلق بحق آدمى، فإن شروط التوبة بالنسبة إليه هى:

١ـ أن يقلع عن المعصية. ٢ـ وأن يندم على فعلها. ٣ـ وأن يعزم أ لا يعود إليها أبدًا

٤ـ وأن يبرأ من حق صاحبها؛ فإن كانت مالا أو نحوه رده إليه، وإن كان حد قذف ونحوه مكنه منه أو طلب عفوه، وإن كانت غيبة، استحله منها. أما إذا لم تتعلق المعصية بحق آدمى فلها الشروط الثلاثة الأولى.

وقد حث الحديث على سرعة التخلص من المظالم قبل ألاَّ يكون دينار ولا درهم، وذلك فى يوم القيامة الذى لا ملك فيه لأحد إلاَّ رب العالمين.

ثم صور الحديث الشريف صورة ما يقع يوم القيامة، وكيفية أخذ الحقوق لأصحابها: «إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته» وقد وقعت هذه الجملة جوابا عن سؤال

---

(١) سورة النساء آية: ١٣٥.

(٢) سورة المائدة آية ٨.